الأمم المتحدة

A/34/101
S/13126
28 February 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٢٥ من القائمة الأولية*
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٧٩
من الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم
المتحدة ، موجهة الى الأمين العام

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بأن أشير الى الرسالة المؤرخة في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ والموجهة من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للاردن (A/34/72) بشأن جامعة بير زيت ، الواقعة الى الشمال من القدس .

ان المملكة الاردنية الهاشمية ، كما هو معروف جيدا ، تعتبر نفسها في حالة حرب مع اسرائيل . وفي عام ١٩٤٨ غزت منطقتي يهودا والسامرة ، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة وبهدف معلن هو تدمير دولة اسرائيل الوليدة . وعلى الرغم من شروط اتفاق الهدنة العام بين اسرائيل والاردن لسنة ١٩٤٩ فان الاردن رفض باستمرار ، بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٦٧ ، اقامة سلم مع اسرائيل .

وفي ٥ حزيران/يونيه ١٩٦٧ رفض الملك حسين بازدراء رسالة رسمية من اسرائيل ، تم تسليمها عن طريق وسيط من الأمم المتحدة ، تدعوه الى عدم الاشتراك في حرب الأيام الستة التي بدأت في ذلك اليوم . وبدلا من ذلك ، فتح الجيش الاردني نيرانه على القدس وعلى امتداد خط الهدنة مع اسرائيل وخسر الاردن يهودا والسامرة نتيجة لذلك العدوان الجديد . ومنذ عام ١٩٦٧ والاردن يرفض باصرار جميع المفاتحات الرامية الى التفاوض على السلم مع اسرائيل .

لذا ينبغي النظر الى الرسالة الاردنية المشار اليها أعلاه في اطار ما تقدم - أي كفصل من أعمال الحرب السياسية ضد اسرائيل ثم كمحاولة أخرى لاستغلال آلية الأمم المتحدة لأغراض الدعاية . كذلك فانها تستهدف التعبير عن مطالبات الاردن الحالية الشرعية بيهودا والسامرة .

* A/34/50 .

(حول عدم شرعية مطالبات الاردن بهاتين المنطقتين أتشرف بأن أشير الى رسالتي المؤرخة في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ : A/33/386-S/12933) .

ومن المؤكد أن الرسالة الاردنية لا تنم عن حرص حقيقي على سلامة سكان المنطقتين المشار اليهما - لأنه لم يكن لدى الأردن أبدا أى حرص من هذا القبيل . اذ أن الحكومة الأردنية تعمدت خلال التسعة عشر عاما من احتلال الأردن للمنطقتين المذكورتين ، الحد من تنميتهما الاقتصادية والتعليمية، كي لا تتمكنا من المنافسة على الصدارة مع الاقليم الذى أصبح مملكة شرق الاردن عام ١٩٤٦ ، والذى كان سابقا الجزء الشرقي من فلسطين الواقعة تحت الانتداب . ولذلك ، وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٧ ، أبقيت الزراعة في المنطقتين عند حد الكفاف . ولم يكن للصناعة وجود تقريبا ، كما لم تنشأ فيهما هياكل أساسية . ثم لم تكن هناك جامعات ، ورفضت السلطات الاردنية منح مركز الجامعة لأية مؤسسة التمست ذلك .

الا أن منطقتي يهودا والسامرة أحرزتا منذ عام ١٩٦٧ ، وفي ظل الادارة الاسرائيلية ، تقدما سريعا في جميع الميادين ، بما في ذلك التعليم . وازدهرت الزراعة بعد الأخذ بالأساليب الحديثة ، واستخدام الآليات وتطبيق برامج التحسين ، وتقديم القروض المناسبة ، وتوسيع الأسواق . ويجرى الآن تصدير المنتجات الزراعية ، وارتفع الدخل من هذا القطاع الى ما يربو على عشرة أضعاف . كما انطلقت الصناعة الى الأمام ، وأصبح في المنطقتين عشرات المصانع العاملة . وعلاوة على ذلك ، توجد الآن في يهودا والسامرة جامعتان تتمتعان بالمركز الكامل للجامعة وكليتان بعد أن كان لم يكن ، كما أشرنا أعلاه ، وجود لأية جامعة خلال فترة الاحتلال الاردني . وهذه المؤسسات هي :

(أ) جامعة بير زيت : وقد منحت مركز الجامعة في عام ١٩٧٣ ؛ عدد الطلاب حوالي ٦٠٠ .

(ب) جامعة بيت لحم : انشئت عام ١٩٧٣ ؛ عدد الطلاب حوالي ٦٥٠ .

(ج) كلية النجاح ومعهد المعلمين في نابلس : بدأت في الأصل كمدرسة ثانوية وأسست ككلية في عام ١٩٧٦ ؛ عدد الطلاب حوالي ١٤٠٠ .

(د) كلية الشريعة في الخليل : تأسست عام ١٩٧١ ؛ عدد الطلاب حوالي ٤٥٠ .

وان ما أصبحت جامعة بير زيت في ظل الادارة الاسرائيلية كانت مدرسة ثانوية ابان الشطر الأكبر من فترة الادارة الاردنية ، اذ لم تبدأ التعليم العالي الا عام ١٩٦٦ . وهي مؤسسة خاصة وتتمتع بالحرية الاكاديمية الكاملة . وخلال السنوات الخمس منذ أن أعطتها السلطات الاسرائيلية المركز الذى يخولها منح الدرجات الجامعية ، تضاعف عدد طلابها . وفي الآونة الأخيرة حصلت على موافقة على فتح كليات جديدة ، وتوسيع مجلس أمناء الجامعة ، وبرنامج لتشييد المباني على نطاق واسع . كما أن الحكومة أذنت بتوظيف المحاضرين الأجانب في الجامعة . وقد قدمت الجامعة قائمة باسماء ٣٢ محاضرا أجنبيا للتدريس خلال السنة الدراسية الجارية ، ومنحوا جميعا تصاريح عمل .

ان اسرائيل لا تفرض أية قيود اكاديمية أو ادارية على الجامعة . ولا يوجد تدخل في برنامجها التدريسي أو في تسيير دفة شؤونها العادية اليومية .

غير أن جامعة بير زيت كانت في السنوات الأخيرة مسرحا لقلاقل وتحريضات طلابية . فقد حاولت المنظمات الارهابية ، التي تتخذ من بلدان عربية مقارا لها ، استغلال موقف اسرائيل المتسامح لزرع عملاء لها في أوساط الطلبة وتجنيد المتواطئين من بين صفوفهم . ولا تستطيع سلطات الأمن بالطبع أن تتغاضى عن هذه الأنشطة بل أن واجبها يملي عليها اتخاذ الخطوات المناسبة . ومما يدعو للأسف أن حكومة الاردن تحاول ، عن طريق حبك التشويهات والأباطيل ، التستر على هذه المخططات الارهابية والتساهل ازاءها .

ان حكومة الاردن تعرف حق المعرفة أن طلاب جامعة بير زيت المحتجزين لم يعتقلوا بسبب أنشطة عادية داخل الاطار الاكاديمي المألوف ، ولا بسبب أية رغبة في الحد من حريتهم الاكاديمية أو حتى بسبب آرائهم السياسية . ان السبب الوحيد لاعتقالهم هو عضويتهم فيما يسمى "الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين "، وهي احدى الفئات التي تشكل المنظمة الارهابية المعروفة باسم منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولة ، كما هو معروف جيدا عن ارتكاب العديد من أعمال الارهاب بلا تمييز ضد أهداف مدنية في اسرائيل وأماكن أخرى .

وقد اعترف الطلاب المعنيون فور اعتقالهم بانتمائهم الى "الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين " . كما اعترف اثنان منهم بانهما كانا قد تلقيا تدريبا عسكريا في قاعدة للارهابيين في سوريا . ولأغلبهم سجل اجرامي سابق ، وكانت قد صدرت بحق ثلاثة منهم أحكام مع وقف التنفيذ .

وهذه الحقائق تثبت أن محاولات جرت لتشكيل خلايا ارهابية في أوساط طلاب جامعة بير زيت ، متسترة خلف الحصانة الاكاديمية ، تماما مثلما يلبس الارهابيون الآخرون لبوس المدنيين من غيرهم من العرب كلما ناسب ذلك أغراضهم .

وتوضح هذه الحقائق مرة أخرى ضرورة قيام حكومة اسرائيل باتخاذ جميع التدابير اللازمة للحيلولة دون استغلال الحرية الاكاديمية لأغراض اجرامية .

وعلى ضوء ما يبديه الاردن من عداء لا هوادة فيه تجاه اسرائيل ونظرا الى سجله الذي يستحق الشجب خلال التسعة عشر عاما من احتلال غير شرعي ليهودا والسامرة ، فان رسالته المشار اليها أعلاه تشكل ذروة النفاق السياسي وينبغي رفضها على هذا الأساس .

وأتشرف بطلب تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٢٥ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) يهودا ز. بلوم
السفير
الممثل الدائم لاسرائيل لدى
الأمم المتحدة

- - - - -